اسمع بهم وابصر لكان احسن بزيد مشبها فى اللفظ بقولك امرر بزيد الخامس
دخول لام الابتداء بعد أن التي بمعنى نعم لشبهها فى اللفظ بأن المؤكدة
قاله بعضهم في قراءة ان هذان لساحران وقد مضى البحث فيها السادسة
قولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة بضم ابة ورفع صفتها كما يقال يا
ايتها العصابة وانما كان حقهما وجوب النصب كقولهم نحن العرب أقرى
الناس للضيف ولكنها لما كانت فى اللفظ بمنزلة المستعملة فى النداء اعطيت
حكمها وان انتفى موجب البناء واما نحو العرب فى المثال فانه لا يكون منادى
لكونه بأل فاعطى الحكم الذي يستحقه فى نفسه واما نحو نحن معاشر الانبياء
لا نورث فواجب النصب سواء اعتبر حاله أو حال ما شبه به وهو المنادي
السابعة بناء باب حذام في لغة الحجاز على الكسر تشبيها له بنزال ودراك
وذلك مشهور فى المعارف وربما جاء فى غيرها وعليه وجه قوله ، ياليت
خطى من جداك الصافي ، والفضل أن تتركني كفاف ، والأصل كافا فهو حال
او تترك كفاف فمصدر ومنه عند أبي حاتم قوله ، جاءت لتصرعني فقلت
لها اقصري ، أني امرؤ قتلي عليك حرام ، وليس كذلك اذ ليس لفعله فاعل
وفاعلة فالأولى قول الفارسي أن أصله حرامي كقوله ، والدهر
بالانسان دواري ، ثم خفف ولو اقوى لكان أولى وأما قوله ، طلبوا صلحنا
ولات اوان ، فاجبنا ان ليس حين بقاء ، فعلة بنائه قطعه عن الاضافة
ولكن علته كسره وكونه لم يسلك به فى الضم مسلك قبل وبعد شبهه
بنزال الثامنة بناء حاشى فى وقل حاشى لله لشبهها فى اللفظ بحاشى
الحرفية والدليل على اسميتها قراءة بعضهم حاشا بالتنوين على اعرابها كما
تقول تنزيها لله وانما قلنا انها ليست حرفا لدخولها على الحرف ولا فعلا

أذ ليس

اذ ليس بعدها اسم منصوب بها وزعم بعضهم انها فعل حذف مفعوله أي
جانب يوسف المعصية لأجل الله وهذا التأويل لا يتأتى فى كل موضع يقال
لك اتفعل كذا او فعلت كذا فتقول حاشى لله فانما هذه بمعنى تبرأت لله
براءة من هذا الفعل ومن نونها أعربها على الغاء هذا الشبه كما أن بني تميم
اعربوا باب حذام كذلك التاسعة قول بعض الصحابة رضي الله عنهم قصرنا الصلاة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كنا قط وآمنه فاوقع قط بعد ما
المصدرية كما تقع بعد ما النافية العاشرة اعطاء الحرف حكم مقاربه فى
المخرج حتى أدغم فيه نحو خلق كل شيء ولك قصورا وحتى اجتمعا في نحو كقولك
بني أن البرشى لهيق المنطق الطيب والطعيم ، وقول ابي جهل ، ما تنقم
الحرب العوان مني ، بازل عامين حديث سني ، لمثل هذا ولدتني أمي ٥
وقول آخر ، اذا ركبت فاجعلوني وسطا ، أني كبير لا أطيق العندا ، ويسمى
ذلك الكفاء والثالث وهو ما أعطى حكم الشيء لمشابهته له لفظا ومعنى نحو
أسم التفضيل وأفعل فى التعجب فانهم منعوا أفعل التفضيل ان يرفع الظاهر
لشبهه بأفعل فى التعجب وزنا واصلا وافادة للمبالغة واجازوا تصغير
أفعل فى التعجب لشبهه بأفعل التفضيل فيما ذكرنا قال ، يا ما اميلح غزلانا
شدن لنا ، ولم يسمع ذلك الا فى أحسن وأملح ، ذكره الجوهري ولكن النحويين
مع هذا قاسوه ولم يحك ابن مالك اقتياسه الا عن ابن كيسان وليس كذا قال
ابو بكر ابن الانباري ولا يقال الا فى صغر سنه القاعدة الثانية ان الشيء
يعطى حكم الشيء اذا جاوره كقول بعضهم هذا جحر ضب خرب بالجر والاكثر الرفع
قال ، كبير اناس في بجاد مزمل ، وقيل به فى حور عين فيمن جرهما فان العطف
على ولدان مخلدون لا على اكواب وأباريق اذ ليس المعنى أن الولدان يطوفون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)